الحوثيون يحذرون: صواريخنا جاهزة لتصفير اقتصاد السعودية

في تصعيد جديد، أطلق محمد علي الحوثي، عضو المجلس السياسي لجماعة الحوثي، تحذيرات شديدة اللهجة لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، من مغبة الانخراط في أي تحالف جديد ضد الجماعة اليمنية. الحوثي أكد أن الجماعة على أهبة الاستعداد للرد بقوة إذا تعرضت اليمن لأي هجوم، مشددًا على أن إمكاناتهم العسكرية والصاروخية المتطورة قادرة على ضرب أهدافها بدقة متناهية في عمق الأراضي السعودية.

وجاءت هذه التحذيرات في وقت يشهد فيه المشهد الإقليمي توترًا متصاعدًا، خصوصًا مع تسلم دونالد ترامب إدارة الولايات المتحدة مجددًا. الحوثي أشار إلى أن الرياض قد تخطئ التقدير إذا اختارت الدخول في تحالفات جديدة مع واشنطن ضد الجماعة، مؤكدًا أن ذلك لن يمر دون رد عسكري حاسم، قد يؤدي إلى تصفير اقتصاد المملكة، على حد تعبيره.

في الأسابيع الأخيرة، تكثفت الغارات الأمريكية والبريطانية على مواقع عسكرية للحوثيين في صنعاء وعمران وصعدة والحديدة، مما دفع الجماعة إلى طلب تدخل سعودي للضغط على واشنطن لخفض التصعيد. لكن

تصريحات الحوثي تشير إلى أن الرياض لم تتجاوب بالشكل المتوقع، بل اختارت السير في طريق قد يؤدي إلى مواجهة مباشرة مع الجماعة.

تزامنًا مع هذه التوترات، تواصلت جهود دولية ودبلوماسية لإنهاء الحرب المستمرة في اليمن، لكن جماعة الحوثي أعلنت رفضها الانخراط في أي مفاوضات مع الرياض في الوقت الراهن. وبدًلا من ذلك، أكدت الجماعة انشغالها بمواجهة الاحتلال في البحر الأحمر والأراضي المحتلة، محذرة من أي محاولة للتعدي على السيادة اليمنية.

تأتي تصريحات محمد علي الحوثي كرسالة واضحة للسعودية بأن زمن الهيمنة قد ولى، وأن الحوثيين باتوا يمتلكون قوة عسكرية قادرة على التأثير في معادلات المنطقة. في الوقت نفسه، تُظهر هذه التطورات أن احتمالية تصعيد الصراع لا تزال قائمة، خصوصًا إذا اختارت الرياض تجاهل التحذيرات الحوثية والانخراط في مسارات تصعيدية جديدة.